الصحابي الجليل هاشم المرقال ت: 37هـ/657م
دراسة تاريخية

م.م. رزاق حسين عبد معين
جامعة بابل -كلية التربية للعلوم الإنسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وسلم تسليماً كثيرا ... وبعد :

يُعتبر هاشم المرقال احد أهم الشخصيات الإسلامية التي عاشت مرحلة صعبة بكل المقاييس ، ولعل من ابرز ملامح تلك المرحلة هي الفتنة التي عصفت بالأمة الإسلامية وكادت أن تُطيح بكيانها الفتي ، فكان هذا الصحابي من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه فعرف الحق وأهله فأتبعهم فكان من الذين خلدهم التاريخ وكتب أسماؤهم على صفحاته بأحرف من نور ، وبالرغم من أن هاشم المرقال شخصية معروفة ومن بيت وقبيلة معروفين وكان له الدور المشرف في الأحداث التاريخية الكبرى مع الإمام علي (ع) مثل حربي الجمل وصفين ، إلا أننا واجهنا عقبات كئود ألا وهي أن كتب التاريخ والرجال والحديث أغفلت الكثير من المعلومات الخاصة به وبأسرته وفي بعض الأحيان معلومات مهمة للغاية تتعلق بدوره في الحياة السياسية والاجتماعية في تلك المدة لسبب ما ، ولم تعطه الأقلام مكانته التي يستحقها ، مما عّسر علينا أن نفي بحق هذا الشخص كما كنا نصبوا لذلك .

ووقع الاختيار على هذا الموضوع كون هاشم المرقال من الذين لعبوا دوراً مهماً في التاريخ الإسلامي ولابد لباحث ما أن يسلط الضوء على دوره ، فكانت دراستنا المتواضعة.

وطبقاً للمعلومات التي وقفنا عليها ارتأينا أن نقسم بحثنا هذا إلى مقدمة ومبحثين واستنتاجات وتناولنا في المبحث الأول والذي عنوناه بـ(حياته وسيرته) اسمه وكنيته ولقبه وولادته وأسرته وولائه وشجاعته وشيوخه وتلامذته ورواياته ووفاته) أما المبحث الثاني فوسمناه بـ(جهاده) فعالجنا فيه دوره في حروب التحرير في الشام والعراق ، وابتدأنا بالشام قبل العراق كون الشام كانت باكورة أعماله الجهادية ، ثم عرجنا فيه على دوره في التصدي بصحبة أمير المؤمنين للفتنة الداخلية المتمثلة بحرب الجمل وصفين .

وأعتمد الباحث منهجية التحليل والتفسير العلمي محاولاً قدر الإمكان بإمكانياته المتواضعة البسيطة توخي الدقة ، محاولاً صياغتها بأسلوب يمكن للقارئ فهمها بسهولة ، كما اعتمدنا منهجية استخدام مختصر لبيلوغرافيا المصادر المعتمدة في البحث واكتفينا بذكرها كاملاً في قائمة ثبت المصادر والمراجع ، لعدم وجود ضرورة للتكرار.

أعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية وبمختلف الاختصاصات مثل :

كتب التاريخ التي تعتبر المصدر الأول والمهم في تزويدنا بالمعلومات التي لابد منها للكلام عن الأحداث التاريخية المتعلقة بموضوع البحث ولعل أهمها : كتاب وقعة صفين ، للمنقري (ت212هـ/827م) وكتاب فتوح الشام ، للواقدي (ت207هـ/822م) وكتاب فتوح البلدان ، البلاذري : (ت279هـ/892م) وكتاب تاريخ الرسل والملوك ، للطبري : (ت310هـ/922م) .

أما كتب الرجال التي لا يمكن الاستغناء عنها في ترجمة الشخصيات الأخرى التي ورد ذكرها في البحث ، فقد اعتمدنا منها : كتاب الطبقات الكبرى ، لابن سعد : (ت230هـ/844م) ، وكتاب مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان (354هـ/965م) وكتاب الإصابة في تمييز الصحابة ،لابن حجر : (ت852هـ/1448م).

ومما لا يمكن الاستغناء عنه في البحث لتوضيح العديد من المصطلحات والأماكن الجغرافية فقد اعتمدنا كتب اللغة التي استفدنا منها في الوقوف على معنى المفردات العربية الصعبة التي وردت في البحث وكتب الجغرافية التي استفدنا منها في تحديد المواضع والأماكن التي ورد ذكرها في سياق البحث ومنها : كتاب مختار الصحاح ، للرازي : (ت666هـ/1267م). وكتاب لسان العرب ، لابن منظور : (ت711هـ/1311م) وكتاب معجم ما استعجم للبكري : (ت487هـ/1094م) وكتاب معجم البلدان ، لياقوت الحموي : (626هـ/1229).

ولم يفت الباحث من اعتماد العديد من المراجع الحديثة التي لابد من الاستئناس بما جاء فيها من آراء ووجهات نظر لا تخلو من الفائدة والمتعة ، مثل : كتاب قاموس الرجال ، للتستري ، وموسوعة الإمام علي للريشهري ، وكتاب الدرجات الرفيعة ، للمدني .

وفي الختام ادعوا الله العلي العظيم أن يغفر لي ولوالدي واعتذر له (عز وجل)عن تقصيري، والحمد لله أولاً وآخراً.

المبحث الأول / حياته وسيرته :

1- اسمه وكنيته ولقبه:

هو هاشم بن عتبة بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب[1] ، وهو ابن أخ سعد بن أبي وقاص[2] [3]، أسلم سنة (8هـ/629م)[4] ، يكنى أبا عمرو [5]، ويلقب بالمرقال[6] [7].

2- ولادته :

لم تذكر المصادر التاريخية والرجالية التي اطلعنا عليها سنة محددة لولادته ، ولا لعمره وقت استشهاده ليتسنى لنا معرفة تاريخ ولادته ولو على وجه التقريب [8] إلا إن الذهبي[9] ذكر بأن هاشم المرقال ولد على حياة النبي (صلى الله عليه وآله) لكن هذا غير كافٍ لمعرفة تاريخ ولادته ، فعبارته عامة غير محددة بسنة بل بحياة النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يذكرها مقرونةً بحدث مشهور حدث في حياته ليتسنى لنا معرفة ما نحن بصدد البحث فيه.

لكن يمكننا الافتراض إنه ولد خلال البعثة أو قبلها بقليل لسببين هما :

- إن هاشم المرقال اسلم في مكة ثم التحق بالنبي(صلى الله عليه وآله) فلو كان طفلاً كيف أمكنه اللحاق بالنبي (صلى الله عليه وآله) ولمِا سمحوا له أهله بذلك؟.

---

(1)ابن حبان ،مشاهير علماء الأمصار ، 34؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ، 6/55 ؛الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 3/584.
(2) سعد بن أبي وقاص : هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة لؤي بن غالب ، يكنى أبو اسحق ، شهد بدر ، اختط الكوفة وتولاها لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، توفي وعمره أربع وسبعون سنة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 6/12؛ العجلي ، معرفة الثقات ، 1/394؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، 3/1244.
(3) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد 1/209؛ الريشهري ، موسوعة الإمام علي ،12/323.
(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 5/40 ؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ، 2/310؛ القمي ، الكنى والألقاب ، 3/180؛ المدني ، الدرجات الرفيعة ، 375.
(5) ابن حجر، الإصابة ، 7/240 ؛ الريشهري ، موسوعة الإمام علي ، 12/323.
(6) المرقال : من الرقل وهو ضرب من المشي السريع ، وأطلق عليه هذا اللقب لانه كان يمشي سريعاً في ارض المعركة ، ينظر: الطريحي ، مجمع البحرين ، 2/212(مادة رقل).
(7)ابن حبان،مشاهير علماء الأمصار ،34؛ الذهبي،تاريخ الإسلام ،3/584 ؛القمي، الكنى والألقاب، 3/180.
(8) ينظر على سبيل المثال لا الحصر : ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ،34 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد 1/209؛ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، 6/55.
(9) تاريخ الإسلام، 3/584.

- ذكر الواقدي[1] وابن حبان[2] بأن أبو بكر وعمر اعتمدا عليه في قيادة الجند في بعض المعارك في حروب تحرير العراق وبلاد الشام، ومما يؤيد كونه كان رجلاً لا طفلاً ما قاله أبو بكر لهاشم : ((يا هاشم إن من سعادة جدك ووفاء حظك انك أصبحت ممن تستعين به الأمة على جهاد عدوها ، وممن يثق الوالي بوفائه وصدقه ونصحه وبأسه وشجاعته...))[3]، فلو كان صغيراً أو حدثاً كيف حصل على هذه الثقة لتوكل إليه مهمة جسيمة مثل قيادة الجند؟.

3- أسرته :

ذكرت المصادر التاريخية والرجالية معلومات قليلة نسبياً وغير كافية عن حياته وأسرته ، فذكر ابن عساكر[4] بان هاشم المرقال متزوج من أمية بنت عوف[5] وأنجبت له ثلاثة أولاد وهم (عبد الرحمن وعبد الله و عبد الملك) في حين إننا ومن خلال بحثنا وجدنا بان له ثمانية أولاد ذكور وأنثى واحدة ، مما يعني بأنه متزوج من امرأة أخرى على الأقل ، لكننا لم نقف على اسمها ونسبها من خلال المصادر التي اطلعنا عليها.

وفيما يأتي عرض موجز لأبنائه مرتبين حسب الحروف الهجائية لأننا لم نعثر على تاريخ وفياتهم ، سوى إسحق ، وهم :

* إسحق (ت63هـ/682م) : ذكره خليفة[6] فيمن قتل في واقعة الحرة[7] لم يروي هو ولا أي من إخوته عن أبيهم [8]، ولم نجد له ذكر في مصدر آخر من المصادر التي اطلعنا عليها.

---

(1) فتوح الشام ، 2/16 وما بعدها .
(2) مشاهير علماء الأمصار ،34.
(3) ابن اعثم ، الفتوح ، 1/86.
(4) تاريخ مدينة دمشق ، 33/347.
(5) أمية بنت عوف : هي أمية بنت عوف بن سخبرة بن خزيمة بن علاثة بن مرة من الازد ، ينظر: المصدر نفسه ، 33/347.
(6) التاريخ، 185.
(7) واقعة الحرة : هي واقعة مشهورة حدثت سنة(63هـ/682م) بين أهل المدينة الذين خلعوا طاعة يزيد وبين جيش الشام بقيادة مسلم بن عقبة المري ، فدمر جيش الشام المدينة واستباحها ثلاثة أيام ، إذ قُتل فيها ثمانون صحابياً وسبعمائة عربياً من المهاجرين والأنصار سوى التابعين والموالي ، ينظر: ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، 1/179-185 ؛ الطبري ، دلائل الإمامة ، 198.
(8) لعل هذا الشيء غريب وهو بالفعل كذلك ، إذ لم نقف على أية رواية له ولا لإخوته الآخرين عن أبيهم، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة المرحلة التي عاشوها أي منع الدولة لتدوين ورواية الحديث الشريف.
* حفص : لم يروي عن أبيه ، لكنه روى عن السائب بن يزيد[1] مروية مسح الرسول(صلى الله عليه وآله) لوجه الشريف بعد الدعاء[2].
* درة : هي البنت الوحيدة التي ذكرها ابن حجر[3] ولم نقف على أية معلومات تاريخية عنها في المصادر التي اطلعنا عليها.
* سليمان : ذكره أبن حجر[4] بأنه ابن هاشم المرقال دون أن يذكر شيئاً عن تفاصيل حياته.
* عبد الرحمن : هو احد أبناء هاشم المرقال [5]، لم يروي هو الآخر عن أبيه ، روى عن أنس بن مالك[6] عن النبي (صلى الله عليه وآله) في قول جبرائيل (ﷺ) للبُراق[7] بأن النبي(صلى الله عليه وآله) هو خير من حملته على ظهرها[8] .

* عبد الله : يعتبر أشهر أبناءه ، ولعل أبرز ما اشتهر به هو حمله راية الإمام علي (ع) في صفين بعد استشهاد أبيه وإلقاءه خطبة حماسية بين جموع المقاتلين بيّن فيها حق الإمام علي(ع) وشحذ هممهم، لكنه تعرض للمضايقة من معاوية بعد ن استقامت له الأمور ، فقُبض عليه وأرسل إلى معاوية لكنه عفى عنه[9].
* عبد الملك : ذكره ابن عساكر[10] ، لم يروي عن أبيه ، ولم نقف على أية معلومات تخصه

---

(1) السائب بن يزيد : هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي ، صحابي، ولد سنة (3هـ/624م) روى عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وأبيه يزيد وعمر وعثمان وسعد وخاله العلاء بن الحضرمي، توفي سنة (91هـ/709م) ، ينظر: الباجي ، التعديل والتجريح، 3/1229؛ السيوطي، إسعاف المبطأ ، 38.
(2) أبي داوود ، سنن أبي داوود ، 1/335؛ ابن حيان ، أخبار القضاة ، 1/106؛ الطبراني ، المعجم الكبير،22/242؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 7/77، ابن المبرد ، بحر الدم ، 43.
(3) الإصابة، 4/602.
(4) فتح الباري ، 250.
(5) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 33/347؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع ، 8/255.
(6) أنس بن مالك : هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري ، أمه أم سليم بنت ملحان ، خدم النبي(صلى الله عليه وآله) وعمره ثمان سنوات ، توفي سنة(92هـ/710م) وقيل(93هـ/711م) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 7/17-25؛ خليفة ، الطبقات ،160؛ العجلي ، معرفة الثقات ، 1/237؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 1/101.
(7) البُراق: دابة من دواب الجنة قيل بأنها اصغر من البغل واكبر من الحمار. ينظر: الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، 35 ؛ الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، 53.
(8) المقريزي ، إمتاع الأسماع ، 8/255؛ السيوطي ، الدر المنثور ، 4/139.
(9) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، 8/32؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 33/343؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 11/19؛ الريشهري ، موسوعة الإمام علي ، 12/202.
(10) تاريخ مدينة دمشق ، 33/347.
في المصادر التي اطلعنا عليها . * عمرو: ذكره ابن حجر[1]عند ترجمته لهاشم المرقال ، فقال: (أبو عمرو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص) ، ولم نقف له على خبر في أي من المصادر التي اطلعنا عليها . *هاشم (ت144هـ/761م) : يعتبر من سادات المدنيين[2]، لم يروي عن أبيه ، روى عن عبد الله بن نسطاس[3][4].

4- ولائه :

كان ولاء هاشم المرقال للإسلام ونبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) فكان صحابياً جليلاً التحق بالنبي(صلى الله عليه وآله) وظل ملازماً له حتى وفاته وشارك في قيادة حروب التحرير في بعض جبهات الشام والعراق[5]، وظل ملازماً للإمام علي(ع) وشهد مشاهده كلها[6] وكان من أوائل الملتحقين بالإمام علي في صفين[7] وليس هناك دليل على ولائه للإمام علي(ع) أقوى من خطبته المشهورة في حرب صفين ، إذ قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : ((سر بنا يا أمير المؤمنين إلى هؤلاء القاسية قلوبهم ، الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ، وعملوا في عباد الله بغير رضا الله ، فاحلوا حرامه وحرموا حلاله واستولاهم الشيطان ... وأنت يا أمير المؤمنين اقرب الناس من رسول الله رحما ، وأفضل الناس سابقة وقدما ... فأيدينا مبسوطة لك بالسمع والطاعة ، وقلوبنا منشرحة لك ببذل النصيحة...))[8].

وبعد النظر في محتوى ومضان الخطبة أمكنني تسجيل الآتي:

- كان وصف هاشم المرقال حال هؤلاء القوم الذين وقفوا بوجه إمام الحق وصفاً دقيقاً.
- كان هاشم المرقال على بينة من أمره ومقتنعاً بما يعمل ، فقد لمسنا ذلك من خلال كلامه المذكور، ومن كلامٌ له أيضاً مع الامام علي إذ قال له : ((يا أمير المؤمنين فانا بالقوم جِدُ خبير ، هم لك ولأشياعك أعداءُ ، وهم لمن يطلب حرث الدنيا أولياء ، وهم مقاتلــوك ومجاهدوك

---

(1) الإصابة ، 7/240.
(2) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار، 222؛ ابن حجر، تقريب التهذيب ، 2/262.
(3) عبد الله بن نسطاس : هو عبد الله بن نسطاس المدني ، مولى كثير بن الصلت الكندي ، روى عن جابر بن عبد الله وروى عنه هاشم بن هاشم المرقال ، ينظر: الخزرجي ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ، 217.
(4) للاطلاع على رواياته عن عبد الله بن نسطاس ، ينظر: الشافعي ، الأم ،7/38 ؛ المسند ،153؛ النسائي ، السنن الكبرى ، 3/491.
(5) سيأتي بيانها في المبحث الثاني من بحثنا هذا.
(6) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 5/40 ؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ، 2/30 .
(7) المرزباني ، مختصر أخبار شعراء الشيعة ، 39.
(8) ينظر نص خطبة هاشم المرقال في : المنقري ، وقعة صفين ،112.

لا يبقون جهداً ، مشاحة على الدنيا ، وضنا بما في أيديهم منها ، وليس لهم إربة غيرها إلا ما يخدعون به الجهال من الطلب بدم عثمان بن عفان ، كذبوا ليسوا بدمه يثأرون ، ولكن للدنيا يطلبون...))[1]، ولموقفه هذا فقد دعا له الإمام فقال: ((اللهم ارزقه الشهادة في سبيلك والمرافقة لنبيك))[2].

5- شجاعته:

كان هاشم المرقال رجلاً شجاعاً ، ولعل لقبه دال على ذلك ، فقد سمي بالمرقال ، لإقدامه وسرعته في الحرب[3]، فلو كان جباناً لما أسرع ولفّر من ارض المعركة ، وكان غالباً ما يقود فرقة الرجالة في الحرب كما حصل في معركة اليرموك[4]، وحرب صفين[5]، ومن المعلوم إن قتال الرجالة أصعب بكثير من قتال الخيالة ، كون الرجالة اقل سرعة من الخيالة وبالتالي تقل معهم فرص المناورة ، ثم وضع الرجالة أخطر فهم يقاتلون على الأرض والخيالة يعتلون صهوات خيلهم ومسلطون على عدوهم ، الأمر الذي يتطلب جنداً وقائداً من طراز خاص ، ولعل شجاعة هاشم المرقال أهلته لتولي قيادة الرجالة.

ومما يدلل على شجاعته هو مدح الإمام علي(ع) له إذ قال : ((أما والله لقد كنت أردت أن أولّي المرقال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص مصر ، والله لو انه وليها لما خلى لعمرو بن العاص[6] وأعوانه العرصة[7] ولما قتل إلا وسيفه بيده ...))[8] واعتقد إن في هذه الكلمات دليل على شجاعة هاشم المرقال ودليل على سلامة طريقه ونهجه ، كون الكلام صدر بعد استشهاده لا قبله ، لاحتمال شطط الرجل قبل موته وسوء عاقبته.

---

(1) المنقري ، وقعة صفين ، 112.
(2) المنقري ، وقعة صفين، 112؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، 3/184.
(3)ابن حبان،مشاهير علماء الأمصار ،34؛الذهبي،تاريخ الإسلام ،3/584 ؛القمي ،الكنى والألقاب، 3/180.
(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،5/11؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 7/11.
(5) خليفة ، التاريخ ، 144؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، 3/396.
(6) عمرو بن العاص : هو عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعد ، أمه سلمى بنت النابغة من بني جلان ، مات بمصر سنة (42هـ/662م) أو (43هـ/663م). ينظر: خليفة، الطبقات ، 61.
(7) العرصة : هي كل بقعة واسعة بين الدور ليس فيها بناء والجمع عراص ، ولعل الإمام يريد الإشادة بهاشم المرقال بالقول بانه ما ترك لعمرو بن العاص حتى العرصات الفارغة للسيطرة عليها ولمات مقاتلاً ، ينظر: الرازي ، مختار الصحاح ، 224(مادة عرص)؛ الطريحي ،مجمع البحرين ، 3/154(مادة عرص).
(8) الثقفي ، الغارات ، 1/301؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 4/83.

6- **شيوخه وتلامذته:**

- شيوخه:

لم تذكر المصادر التاريخية التي اطلعنا عليها بان هاشم المرقال تتلمذ على أشخاص وشيوخ غير ما سنذكر ، فكل ما ذكرته تلك المصادر بأنه تتلمذ على الآتي :

- النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وهو لا يحتاج إلى ترجمة فهو أشهر من أن يُترجم له ، روى عنه هاشم المرقال ثلاث روايات وهي : يظهر المسلمون على جزيرة العرب...[1]، وأعطيت مفاتيح الشام...[2]، ورواية في يوم الغدير[3][4].

- الإمام علي بن أبي طالب(ع) وهو مثل ابن عمه النبي لا يحتاج إلى ترجمة ، وذكر الطوسي[5] ، بأن هاشم المرقال روى عن الإمام علي(ع) ، لكننا لم نقف على أية رواية له عنه ، وأيدنا بذلك التستري[6].

- سعد بن أبي وقاص[7]، وروى عنه هاشم المرقال رواية واحدة ناقصة ومضطربة عن سكوت الإمام علي(ع) – كما ورد ذلك في الرواية - تجاه مقتل عثمان[8].

- تلامذته :

أما بالنسبة لتلامذته فلم تذكر المصادر التاريخية والرجالية سوى اثنين فقط ، وهما:

- جابر بن سمرة : (ت 76هـ/695م)

هو جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب بن مجير بن رئاب بن سواءه [9]، روى عن هاشم المرقال رواية واحدة وهي : ((يظهر المسلمون على جزيرة العرب...))[10].

---

(1) ينظر نص الروايات كاملة في : الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، 3/395؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4/1547؛ الصالحي الشامي ، سبل الرشاد ، 10/81.
(2) ينظر نص الرواية كاملة في : المتقي الهندي ، كنز العمال ، 11/374.
(3) ابن طاووس ، الطرائف ، 140 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، 37/183.
(4) هذا ما قاله العالمان المذكوران في هامش رقم (3) لكن لم نقف على مرويته لا في كتابيهما ولا في الكتب الأخرى.
(5) رجال الطوسي ، 84.
(6) قاموس الرجال ، 10/485.
(7) مرت ترجمته في ص1 من بحثنا.

(8) النقص و الاضطراب من المصدر ولم نقف على مصدر آخر لتخريج الرواية بشكل كامل ، ينظر: ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة ، 4/1223.
(9) خليفة ، الطبقات ، 110.
(10) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، 3/395؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4/1547؛ الصالحي الشامي ، سبل الرشاد ، 10/81.

- محمد بن المنكدر : (ت130هـ/747م)

هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن حارثة القرشي ، من سادات القراء[1] ، روى عن هاشم المرقال حديث واحد غير مفهوم يتعلق بموقف الإمام علي (ع) من مقتل عثمان[2] .

7- رواياته :

قلنا فيما سلف أن هاشم المرقال اسلم سنة (8هـ/629م) والتحق بالنبي (صلى الله عليه وآله) والتقى بالصحابة ، لكن الغريب أن كتب التاريخ والحديث لم تنقل له عن النبي(صلى الله عليه وآله) إلا ثلاث روايات، وقد نُسأل سؤال وهو: لماذا لم يرو المرقال أحاديث أكثر من هذا العدد ؟ فهل كان ذلك بسبب قصر مدة الصحبة نسبياً – أي انه لم يصاحب النبي عشر أو عشرين سنة كبعض الصحابة- أو لإهمال الرواية التاريخية في عصر الخلافة الراشدة بحيث ضاع أكثر تراثه الفكري مما سبب ضياعه بمرور الزمن؟. أما بالنسبة للسؤال الأول المفترض وهو قصر مدة الصحبة ، فهو كلام غير صحيح ، فمدرسة أهل البيت تضع طول المدة معياراً لإثبات الصحبة ، بمعنى أنها لا تعتبر الشخص صحابياً لمجرد انه رأى النبي ساعة أو يوم ، فمدرسة أهل البيت تعتبره صحابياً ، وكذا الحال مع مدرسة الصحابة التي تعتبره صحابياً [3]، وإذا افترضنا جدلاً انه عاصر النبي سنة واحدة على الأقل فيكون قد سمع منه عشرة أو عشرين رواية ، ومما يثير الدهشة أكثر إن المرقال عرف عنه حُبه لأهل البيت فلماذا لم يروي في حبهم ، فهل يا ترى لم يسمع؟.

أما بالنسبة للسؤال الثاني المفترض والمتعلق بمنع تدوين الحديث فقد حصل هذا في الدولة الراشدة ، إذ اعترض عمر بن الخطاب على أبي هريرة[4][5] وطلب منه الامتناع وإلا تعرض للنفي فقال له :((لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض دوس[6] ...)) فامتنع [7].

---

(1) ابن حبان ، الثقات ، 5/351.
(2) ينظر نص الحديث في : ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة ، 4/1223.
(3) العسكري، معالم المدرستين ، 1/ 83 وما بعدها.
(4) أبو هريرة : اسمه عبد شمس وقيل عبد عمرو وقيل عمير بن عامر بن عبد السري بن طريف ، اسلم سنة(7هـ/628م) ،توفي بالمدينة وقيل بالعقيق سنة (57هـ/676م) وقيل سنة(59هـ/678م) في آخر حكم معاوية بن أبي سفيان وعمره ثمان وسبعون سنة. ينظر: ابن الجوزي ، صفة الصفوة ،1/260-264.
(5) ينظر رواياته في حب أهل البيت في : ابن شاذان ، الإيضاح ، 536 وما بعدها.
(6) دوس: هي قبيلة أبو هريرة . ينظر: الفراهيدي ، كتاب العين ، 7/283.
(7) ابن شاذان ، الإيضاح ، 536؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 67/343؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 2/600؛ ابن حجر ، الإصابة ، 1/69؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، 10/291.

ويبدو انه التزم ، ومنعت الدولة أبو الدرداء[1] [2] وعبد الله بن مسعود[3][4] وأبو مسعود الأنصاري[5][6] ، فلم يلتزموا بقرار المنع ، فتعرضوا للحبس[7] .

ومما سلف يتضح إن السلطة منعت الصحابة من رواية الحديث ، وربما يكون هاشم المرقال ممن روى في حب أهل البيت (عليهم السلام) ، لكن تعرض للضغط أو تعرضت مروياته للإهمال ، وإن ما نقل عنه من روايات يقع في ما يعرف بالغيبيات[8]، الأمر الذي يفسح المجال للافتراء على هذا الصحابي وتكذيبه كون الغيبيات من الأمور التي تخص الله (ج)، وعلى كل حال ، روى المرقال عن النبي ثلاث روايات، وفيما يأتي عرض رواياته :

- روى هاشم المرقال عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال : ((يظهر المسلمون على جزيرة العرب ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على الأعور الدجال)) [9].

وفعلاً تحقق ما نقل عن الرسول (صلى الله عليه وآله) جزئياً ، فظهر المسلمون على جزيرة العرب وفارس والروم ولم يبقى إلا الأعور الدجال[10] .

---

(1) أبو الدرداء : هو عويمر بن زيد بن قيس من الخزرج صحابي جليل توفي سنة (32هـ/652م) ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 7/391.
(2) ينظر رواياته في حب الإمام أهل البيت المصادر الآتية : ابن شهر آشوب ، مناقب، 1/389 وما بعدها ؛ البياتي ، أدب الضيافة ، 30.
(3) عبد الله بن مسعود : هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب المخزومي ، حليف بني زهرة ، توفي سنة(32هـ/652م) ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 3/150.
(4) ينظر رواياته في حب الإمام أهل البيت المصادر الآتية : الصدوق ، عيون أخبار الرضا ،2/53 وما بعدها ؛ كمال الدين وتمام النعمة ، 27؛ الخزاز القمي ، كفاية الأثر ، 24 وما بعدها ، الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين ، 1/264.

(5) أبو مسعود الأنصاري : هو عقبة بن عمرو من بني خداره ، شهد العقبة الثاني وهو صغير السن ، توفي آخر حكم معاوية ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 6/16.
(6) ينظر روياته في حب الإمام أهل البيت المصادر الآتية : ابن طاووس ، الطرائف ، 161؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع ، 11/16؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، 27/258.
(7) ابن حبان ، كتاب المجروحين ، 1/35.
(8) لمزيد من التفصيل في معنى الغيبيات ينظر: المجلسي ، بحار الأنوار ، 25/268؛ الصافي ، مجموعة الرسائل ، 2/420 وما بعدها .
(9) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، 3/395؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4/1547؛ الصالحي الشامي ، سبل الرشاد ، 10/81.
(10) للمزيد والتفصيل أكثر في معنى وحال الأعور الدجال ، ينظر: الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، 1/52 ؛ الحلي ، مختصر بصائر الدرجات ، 112.
- روى هاشم المرقال عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال : ((الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام ، والله أكبر والله إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني هذا ، الله أكبر إني لأنظـــر المدائن وانظر قصورها البيض من مكاني هذا، الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله، إني لأنظر إلى أبواب صنعاء [1]من مكاني هذا))[2].
وهذه الرواية قد تحققت على أرض الواقع ورفرفت راية الإسلام في هذه الأراضي المذكورة ، أما روايته في بيعة الغدير فلم نقف عليها كما ذكرنا ذلك سلفاً .
* قلنا فيما سلف بأن الطوسي[3] ذكر بان هاشم المرقال ممن روى عن الإمام علي(ﷺ)، لكن لم نقف على تلك الروايات وهذا ما أيدنا فيه التستري[4].
* روايته عن عمه سعد بن أبي وقاص : نقل عنه رواية واحدة مبتورة وهذا نصها كما وردت ناقصة في المصدر: ((أرسل إليّ عثمان وهو محصور يشكو لي ما هو فيه ، فاخرج فأجد علياً قاعداً في المسجد في حجره سيف في غمد احمر، فجلست إليه ووضعت ركبتي على ركبته اذكره الله وأقول : إن ابن عمك مقتول ، فقال: ما أنا من هذا في شيء ، فما كثرت عليه وضع يده في أرنبتي[5]، فعَركها[6] ، وقال : ...))[7].
ولعل في الرواية اتهام للإمام علي بأنه غير مكترث لما جرى على عثمان والأمة الإسلامية وهذا غير صحيح ، فما حدث هو أن الإمام علي تأنى في قبول بيعة المسلمين له بالخلافة[8] لأمر مهم جداً ألا وهو إلزام القوم الحجة والطاعة ، فقد أخبره النبي بحصول فتنة من بعده [9]، فقد خطب الإمام علي فيهم محذراً إياهم من الانجرار وراء الفتنة التي حصلت بعد مقتل عثمان، قائلاً : ((ألا إن بليتكم عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه(صلى الله عليه وآله) والذي بعثه بالحق

---

(1) صنعاء : موضع في اليمن ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، 3/426.
(2) المتقي الهندي ، كنز العمال ، 11/374.
(3) رجال الطوسي ، 84.
(4) ينظر: قاموس الرجال ، 10/485.
(5) الأرنبة : طرف الأنف ، ينظر: الزبيدي ، تاج العروس ،2/40 (مادة رنب).
(6) العَرك : هو التدليك أو الشد بمعنى أن الإمام شد طرف انفه أي مسكه بقوة ، ينظر: الجوهري ، الصحاح ، 4/1599(مادة عَرك).
(7) ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة ، 4/1223.
(8) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،3/450 وما بعدها ؛ابن الأثير ، الكامل ، 3/191.
(9) لمزيد من التفصيل في الروايات الصادرة عن النبي حول الفتنة التي حصلت بعده ، ينظر على سبيل المثال لا الحصر: الحميدي ، مسند الحميدي ، 1/40؛ أبي يعلى الموصلي ، مسند أبي يعلى ، 2/97؛ الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، 1/9؛ وما بعدها ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، 2/271.
نبياً لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم...))[1] ، وهو كلام واضح على حصول المشاكل والفتن بعد وفاة النبي.

8- وفاته :
اتفقت المصادر التاريخية والرجالية على وفاته سنة (37هـ/657م) في آخر أيام حرب صفين[2] خلال جهاده مع الإمام علي (ﷺ) في حرب صفين مع بعض الصحابة مثل عمار بن ياسر[3].

المبحث الثاني / جهاده :
لم نقف على دور هاشم المرقال في الحياة السياسية والعسكرية في عصر النبي (صلى الله عليه وآله) من خلال المصادر التاريخية والرجالية التي اطلعنا عليها ، ولعل مرد ذلك إلى إسلامه المتأخر، لكن وقفنا على بعض أعماله الجهادية بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) ، ومن أجل تسهيل فهمنا لدوره هذا نرى تقسيم البحث فيه إلى الآتي :
أولاً / دوره في حروب التحرير : اشترك هاشم المرقال في حروب تحرير الشام والعراق، ولأن باكورة أعماله كانت في بلاد الشام ، فسيكون الكلام الآن عن دوره في تحريرها.
1- دوره في تحرير بلاد الشام : لما كانت حروب تحرير بلاد الشام على أشُدها وعسكر الروم في أنطاكية[4] في سنة (13هـ/634م) ، أرسل أبو عبيده[5] طلباً إلى أبي بكر أراد به إرسال النجدات، فأرسل له أبو بكر هاشم المرقال[6]وقال له مشيداً بشجاعته وبأسه في الحرب: ((يا هاشم إن من سعادة جدك ووفاء حظك انك أصبحت ممن تستعين به الأمة على جهاد عدوها ، وممن يثق الوالي بوفائه وصدقه ونصحه وبأسه وشجاعته...))[7]، وتمكن المسلمون

(1) الكليني ، الكافي ، 1/369؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، 5/218.
(2) المنقري ، وقعة صفين ، 122 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، 241؛ الدينوري ، الأخبار الطوال ، 183؛ ابن اعثم ، الفتوح ، 3/118؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، 129، قطب الدين الراوندي ، الدعوات ، 256.
(3) عمار بن ياسر : هو عمار بن ياسر بن كنانة بن قيس ، أمه سمية بنت حناط ، يكنى أبا اليقظان ، ينظر: خليفة ، الطبقات ، 55.
(4) أنطاكية : مدينة على ساحل بحر الشام ، ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ،1/200؛ الحموي ، معجم البلدان ،1/266.
(5) أبو عبيده : هو عامر بن عبد الله بن الجراح شهد بدر مع النبي (صلى الله عليه وآله) وهاجر الهجرتين ، توفي في طاعون عمواس ، ينظر:ابن عبد البر،الاستيعاب ، 4/1171؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة،1/137.
(6) الواقدي ، فتوح الشام ،2/16.
(7) ابن اعثم ، الفتوح ، 1/86.

- بعد هرب هرقل- من فتح أنطاكية [1] صلحاً على الجزية[2] وفي نفس السنة أشترك هاشم المرقال في معركة اليرموك[3] التي أنتصر فيها المسلمون انتصاراً كبيراً [4] ، وكان على رجالة الجيش[5] وخسر هاشم المرقال عينه فيها [6] ، ولعل نتيجة هذه المعركة كانت بمثابة بداية النهاية لاحتلال البيزنطيين للأراضي العربية ،إذ قال ملكهم هرقل بعد الهزيمة :((السلام عليك يا ارض سوريا إلى يوم اللقاء))[7].

ولعل العبارة المذكورة أعلاه واعني بها (السلام عليك يا أرض سوريا إلى يوم اللقاء) أشارة إلى نفس صليبي يتعلق بعقيدة مسيحية وهي عقيدة الأرض المقدسة أو الموعودة ورغبتهم في السيطرة على بلاد الشام .

واشترك هاشم المرقال في عمليات تحرير دمشق في نفس السنة المذكورة[8] ، لكن لم نقف على دوره فيها من خلال المصادر التاريخية التي اطلعنا عليها ، كما اشترك في تحرير الرستن[9] بخطة من أبو عبيدة ، ومفادها أن أبا عبيدة وبعد طول مدة حصار المدينة المذكورة أقترح بأن يضع عشرين جندياً – من بينهم هاشم المرقال- في عشرين صندوقاً مغلقة ويتركها وديعة عند أهل الرستن ، فقبلها أهل الرستن ، وتظاهر المسلمون بالانسحاب ، ولما دخل الليل احتفل أهل الرستن بانسحاب المسلمين ، خرج هؤلاء الرجال وأخذوا مفاتيح المدينة من زوجة البطريق ، وفتحوا أبواب المدينة للجيش الإسلامي ، ولم يستطع أهل الرستن تحريك ساكن ، كونهم كانوا عُزّل[10].

(1) الواقدي ، فتوح الشام ،2/16.
(2) الجزية : مقدار من المال نقداً أو عيناً يؤخذ من أهل الذمة للاجتزاء بها في حقن دمائهم مقابل حماية المسلمين لهم ، ينظر: الراغب الأصفهاني ، المفردات ،128،(مادة جزي) ، الرازي ، مختار الصحاح ،44(مادة جزي).
(3) اليرموك: وادٍ في ناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،5/434.
(4) الواقدي ، فتوح الشام ، 2/7؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، 1/162.
(5) ابن كثير ، البداية والنهاية ، 7/11.
(6) البلاذري ، فتوح البلدان ، 1/161؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 2/148.
(7) الواقدي ، فتوح الشام ، 2/7؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، 1/162.
(8) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 2/627؛ ابن الأثير ، الكامل ، 2/429.
(9) الرستن : بلدة قديمة تقع على نهر العاصي بين حماه وحمص في نصف الطريق ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، 3/43.
(10) الواقدي ، فتوح الشام ، 1/151 وما بعدها.

وأوردت هنا خطة تحرير الرستن لأجل الاسترسال في الكلام عن دور هاشم المرقال في الفتوحات ، لكن في رأينا إن الرواية فيها الكثير من الكلام ولا يكمننا قبولها لأسباب منها:

- انفرد الواقدي بذكر هذه الخطة دون غيره من المؤرخين – إذ لم يذكرها المؤرخون في المصادر التي اطلعنا عليها- والسؤال هنا لماذا لم يذكرها باقي المؤرخين؟.

- كيف يمكن وضع الإنسان في صندوق مقفل من الصبح أو الظهر أو العصر إلى الليل أو آخر الليل ؟ وهل يوجد صندوق في تلك المدة يمكن أن يُحمل فيه الإنسان مع عدته ولامه حربه؟ وإذا سلمنا جدلاً بصحة الرواية ، الم تكن تلك الصناديق ثقيلة ؟ وإذا كانت كذلك لِم لم تُثر فضول وانتباه أهل الرستن ؟ الم يكن لهم حساً عسكرياً ؟ الم يسمعوا يوماً بالمناورات والخطط الحربية؟ وهل هم جهلة إلى هذا الحد بحيث يثقون ويطمأنون بانسحاب الجيش الإسلامي مع علمهم بتصميم المسلمين على تحرير بلاد الشام؟ وهل يكفي هذا العدد من اجل تنفيذ احتلال مدينة وإن كان أهلها عُزّل ؟ الم تكن فيها حامية رومانية ؟ فلو لم يكن في مسرح احتفالهم سوى العصي لمِا تمكن الجنود المسلمون- العشرون- من السيطرة على الرستن وفتح أبوابها للجيش الإسلامي ، فكل الأسباب سالفة الذكر تدعونا إلى رفض هذه الرواية.

كما وشارك في معركة تحرير فحل[1] سنة (14هـ/635م)، من قبضة الروم البيزنطيين، فكان على ميسرة الجيش ، تحت قيادة أبو عبيدة ، وبعد معركة شرسة انتهت المعركة بنصر للمسلمين[2]، كما أشترك في نفس السنة المذكورة في معركة تحرير حمص[3] ، بعد أن استنهض همم قومه بني زهرة[4][5]، وكان على رأس كتيبة عسكرية ساهمت في أحكام الحصار على بيت المقدس سنة(15هـ/636م) ، وبعد طول الحصار اشترط أهلها مجيء عمر بن الخطاب لتسليم المدينة له ، فحدث ذلك كما هو معلوم[6].

2- دوره في تحرير العراق : وكانت باكورة مشاركته في جبهة العراق عندما عسكر رستم بقواته إلى القادسية[7] سنة(15هـ/636م) وأصبح المسلمين أمام إشكالية مواجهة قوات الفرس

---

(1) فحل : موضع في الأردن ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، 4/237.
(2) اليعقوبي ، التاريخ ، 2/141.
(3) حمص : بلد قديم ومشهور بين دمشق وحلب في نفس الطريق ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، 2/302.
(4) بني زهرة : بطن من بطون قريش ، ينظر: الكلبي ، جمهرة النسب ، 1/75.
(5) الواقدي ، فتوح الشام ، 1/157.
(6) المصدر نفسه ، 1/230-234.
(7) القادسية : موضع بالعراق بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً عن العذيب ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،4/291.

الكثيفة ، فأرسل عمر إلى أبي عبيدة يأمره بإرسال جند العراق – المشاركين في فتوحات الشام- إلى العراق فأرسلهم وعليهم هاشم المرقال وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو التميمي[1][2]، فكان هاشم خير سند لعمه سعد بن أبي وقاص في مقارعته للفرس ، فوصل هاشم في اليوم الثاني من المعركة (يوم اغواث) ، وكانت النتيجة انتصار المسلمين ، وتعقب هاشم فلول الجيش المنهزم إلى بهرسير[3]، إذ اجبر الفرس على الانسحاب إلى ساباط[4] ، ولعل أهم منازلاته مع الفرس هي منازلته للمُقرط قائد كتيبة الأسود الفارسية وقتله[5].

ومن اجل السيطرة على المناطق المحيطة بالطريق المؤدية إلى بلاد فارس ، فقد ذكر الحموي[6] بأن هاشم المرقال أفتتح وبأمر من عمه سعد منطقة تدعى خانيجار[7] ، لكنه لم يشر إلى تاريخ الفتح بالتحديد ولا طريقته ، أكانت عنوة أو صلحاً ، ولم نقف على هذا الانجاز في المصادر التاريخية التي اطلعنا عليها ، كما افتتح هاشم المرقال مهروذ[8] صلحاً على جريب[9] من الدراهم مقابل حقن دمائهم[10] ، ثم مكث الجيش الإسلامي في المدائن أياماً ، حتى تجمعت فلول الفرس في جلولاء[11]، وجعلوا عيالهم وأثقالهم في خانقين[12]، وتحصنوا بشكل جيد ، فأرسل

---

(1)القعقاع بن عمرو التميمي : أحد فرسان العرب وشجعانهم قبل الإسلام وفي الإسلام ، له صحبة ، شهد اليرموك ، وحروب تحرير العراق . ينظر: الواقدي ، فتوح الشام ، 1/203؛ الزركلي ، الأعلام ، 5/202.
(2) الدينوري ، الأخبار الطوال ، 120؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، 1/166؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، 3/52؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، 1/213.
(3) بهرسير: أحدى المدائن السبعة التي سميت بها منطقة المدائن ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،1/515.
(4) ساباط : موضع بالمدائن ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، 3/166.
(5) مسكويه ، تجارب الأمم ، 1/225.
(6) معجم البلدان ، 2/341.
(7) خانيجار : بليدة بين بغداد واربل قرب داقوقا عجمي ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، 2/341.
(8) مهروذ : من نواحي بغداد بالجانب الشرقي على طريق خراسان ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،234،5/233.
(9) الجريب : هو مكيال وهو أربعة أقفزة، والقفيز ثمانية مكاكيك ، وقيل أيضاً مساحة من الأرض ومقدارها عشرة الآف ذراع. ينظر: الرازي ، مختار الصحاح، ص119(مادة جرب).
(10) البلاذري ، فتوح البلدان ،2/324؛ ابن الأثير ، الكامل ، 2/519.
(11) جلولاء : ناحية من نواحي السواد في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،2/156.
(12) خانقين : بلدة في نواحي السواد في طريق همذان من بغداد بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبال ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، 2/340.

سعداً هاشماً المرقال ، وتمكن بمن معه من قادة أكفاء مثل حجر بن عدي[1]وعمرو بن معد كرب[2] من كسر شوكة الفرس وتحرير جلولاء ، كما حرر حلوان[3] صلحاً بالاشتراك مع جرير بن عبد الله البجلي[4][5].

ثانياً / المشاكل الداخلية : حدثت الكثير من المشاكل بعد مقتل عثمان بن عفان كادت أن تعصف بكيان الدولة الإسلامية فمنها حرب البصرة وحرب صفين[6] ، فحاربهم جميعاً انتصاراً للحق ، ومن أجل فهم دور هاشم المرقال في هذه الصفحة الجهادية سيكون الكلام حسب الآتي :

1- دوره في حرب الجمل : تولى الإمام علي الخلافة سنة(35هـ/655م) بعد مقتل عثمان بن عفان ، فأبقى أبو موسى الأشعري[7] والي عثمان على الكوفة في مكانه والياً عنه فيها ، ولما حدثت حرب الجمل ، أمر الإمام علي(ع) هاشم المرقال بالذهاب إلى أبي موسى الأشعري ليحض الناس على الالتحاق بجيشه في البصرة ، فقال هاشم لأبي موسى: ((يا أبا موسى بايع لخير هذه الأمة بعد نبيها علي بن أبي طالب))[8]،فرد أبو موسى الأشعري قائلاً : ((لا تعجل

---

(1) حجر بن عدي : هو حجر بن عدي بن جبله بن ربيعة الكندي وكان جاهلياً إسلامياً ، شهد القادسية وأفتتح مرج عذرى ، وشهد الجمل وصفين مع الإمام علي(ع) ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،6/217؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار، 144.
(2) عمرو بن معد كرب: هو عمرو بن معد كرب بن عبد الله بن عمرو ينتهي نسبه إلى سعد العشيرة ، فارس مشهور ، صحابي ، شارك في القادسية ، ينظر: ابن حجر ، الإصابة ، 4/568 وما بعدها.

(3) حلوان : موضع في العراق آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،2/209.
(4) جرير بن عبد الله البجلي : هو جرير بن عبد الله البجلي ، يكنى أبا عمرو، أسلم سنة(11هـ/632م) وجهه الرسول إلى ذي الخلصة فهدمه ، ونزل الكوفة في ديار بجيلة ، توفي بالسراة سنة (53هـ/672م) ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 6/22؛ الرازي ، الجرح والتعديل ،2/502.
(5) البلاذري ، فتوح البلدان ، 2/370؛ الخضري بك ، إتمام الوفاء ، 1/92.
(6) أبو موسى الأشعري : هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ينتهي نسبه إلى قحطان ، حليف سعيد بن العاص ، اسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة ، توفي سنة (44هـ/664م) ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 4/105؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، 2/900.
(7) ابن أعثم ، الفتوح ، 2/433؛ المرزباني ، مختصر أخبار شعراء الشيعة ، 39.
حتى ننظر ما يصنع الناس وعلى مَنْ يكون اجتماعهم))[1] فأبى أبو موسى الأشعري الانصياع لأمر الإمام علي وثبط عزيمة الناس وقال لهم : ((أما أني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله- يقول : أما انه سيكون بعدي فتنة ، القائم فيها خير من الساعي ، والجالس خير من القائم ، فاقطعوا أوتار قسيكم[2]، واغمدوا سيوفكم ، وكونوا احلاس[3] بيوتكم))[4].

من سياق هذه الرواية نلاحظ الآتي :

- كان أبو موسى الأشعري على خلاف مع الإمام علي وإلا لماذا رفض نصرته ؟، ومما يؤيد رأينا إن أبو موسى لم يبايع الإمام علي بالخلافة[5].
- ألبس أبو موسى الأشعري الأمور على الناس ، إذ ذكر ما سمعه عن رسول الله من حصول الفتن ، دون أن يُنبه الناس إلى خطورة عصيان أمر الإمام علي فدعا الناس إلى الاعتزال وترك أمر الحرب والجلوس في البيوت.

مهما يكن من أمر فقد التحق هاشم المرقال بالإمام علي بالربذة[6]، وشارك معه في حرب الجمل ، ولم نقف على دوره بشكل مفصل في المصادر التي اطلعنا عليها سوى ما ذكرناه .

2- دوره في حرب صفين : كان له فيها دوراً بارزاً ، إذ لم يقتصر دوره فيها على القتال ، بل بالوعظ والإرشاد وحض الناس على نصرة الإمام علي ، ولعل من أهم مواقفه الإرشادية هو ما جرى بينه وبين شاب شامي مغرر به أقنعه معاوية وأتباعه بأن الإمام علي وأصحابه لا يصلّون ، فهجم الشاب على جيش الإمام علي، وأخذ الشاب يشتم ، فقال له هاشم المرقال : ((يا عبد الله هذا الكلام بعده الخصام وإن هذا القتال بعده الحساب ، فاتق الله فانك راجع إلى الله فسائلك عن هذا الموقف وما أردت به)) فقال الشاب:((أقاتلكم لان صاحبكم لا يصلّي وأنتم لا تصلّون كما ذكر لي))[7]،بعد كلام طويل بينهما أقنعه هاشم المرقال بأن مَنْ قتل عثمــان هو مَنْ شوش

---

(1) مسكويه ، تجارب الأمم ، 1/309؛ ابن الأثير ، الكامل ، 3/260.
(2) القسي : الأقواس وهي إحدى آلات الحرب ، ينظر: ابن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ،5/40(مادة قوس).
(3) احلاس: مَنْ لا يبرحون أماكنهم أي جليسوا دورهم ، ينظر: الزبيدي ، تاج العروس، 4/130(مادة احلاس).
(4) المغربي ، شرح الأخبار ، 1/384.
(5) ابن طاووس ، الملاحم والفتن ، 232.
(6) الربذة : قرية من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، 3/24.
(7) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، 4/30؛ ابن الأثير ، الكامل ، 3/313.
فكره وضلله ، فاهتدى الشاب [1].

وكانت باكورته أعماله الجهادية العسكرية في بداية حرب صفين هي قيادة رجالة البصرة والنزول إلى ارض المعركة[2] ، إذ أشتبك حتى الليل مع فرقة من جيش معاوية كانت تحت إمرة أبو الأعور السلمي[3] إذ نازل قائدها وتمكن من جرح عمرو بن العاص[4][5].

وفي ليلة الهرير[6] ، كانت بيده الراية العظمى[7] خطب بالناس فقال : ((ألا مَنْ يُريد الله والدار الآخرة فإليّ ... لا يهولنكم ما ترون من صبرهم فو الله ما ترون فيهم إلا حمية العرب وصبرها تحت راياتها وعتد مراكزها ، وأنهم لعلى الضلال ، وأنكم لعلى الحق ، يا قوم أصبروا وصابروا واجتمعوا...))[8]، فنزل يرتجز مبيناً عزيمته في تحقيق النصر أو الشهادة بعد أن سأم أهل الباطل وإصرارهم عليه على حساب الحق وأهله [9] :

أعور يبغي نفسه محــلا لابد أن يفل[10] أو يُفـلا[11]
قد عالج الحياة حتى ملا أشدهم بذي الكعوب[12] شلا

---

(1) لمزيد من التفاصيل حول النقاش الذي دار بين هاشم المرقال والشاب الشامي ، ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 4/30 وما بعدها.
(2) خليفة ، التاريخ ، 144؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، 3/369.
(3) أبو الأعور السلمي : هو عمرو بن عبد الله بن سفيان ، له صحبة وكان في يوم اليرموك أميراً على احد كراديس الجيش الإسلامي ، توفي في حكم معاوية ، ينظر: الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 4/130.
(4) عمرو بن العاص : هو عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سويد ، أمه سلمى بنت النابغة بن جلان ، توفي سنة (42هـ/662م) أو (43هـ/663م) ، ينظر: خليفة ، الطبقات ، 62.

(5) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،4/30 .
(6) ليلة الهرير : إحدى أهم وأصعب ليالي حرب صفين لشراسة القتال فيها وسميت بذلك بسبب سماع أصوات هرير الجنود بدل كلامهم ، ينظر: الجوهري ، الصحاح ، 5/355(مادة هرر).
(7) الكلبي ، جمهرة النسب ، 1/77؛ ابن قتيبة ، المعارف ، 241؛ ابن الأثير ، الكامل ، 3/294.
(8) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 4/30.
(9) المنقري ، وقعة صفين ، 327.
(10) الفل : الهزيمة ، ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ،11/532(مادة فل).
(11) ولعل هاشم المرقال وضع نفسه أمام خيار واحد لا بديل له وهو لا يترك الحرب حتى ختامها بالنصر أو الهزيمة والموت .
(12) ذي الكعوب : الرمح ، ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، 1/718(مادة كعب)؛ الزبيدي ، تاج العروس ، 1/456(مادة كعب).

ثم اشتبك مع فرقة يقودها ذي الكلاع الحميري[1] ، فقاتل قتالاً شديداً وثبت حتى استشهد على يد الحارث بن المنذر التنوخي[2][3]، فصلى الإمام علي(ع) ودفنه بلا غُسل ولا كفن[4].

ورثاه أبو الطفيل[5] قائلاً[6]:

يا هاشم الخير جزيت الجنة — قاتلت في الله عدو السُنة
والتاركي الحق وأهل الظنه — أعظِم بما فزت به من منّه

---

(1) ذي الكلاع الحميري : هو السميقع بن ناكور بن عمرو اليحصبي ، قتل في حرب صفين وكان مع جيش معاوية ، ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 10/16.
(2) الحارث بن المنذر التنوخي : لم نقف له على ترجمة .
(3) الدينوري ، الأخبار الطوال ، 183؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 4/31 ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، 8/34.
(4) الحميري ، قرب الإسناد ، 138.
(5) أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عامر بن سعد بن ليث الكناني ، خاتم الصحابة ، توفي سنة (110هـ/728م) ، ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 1/212.
(6) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، 8/38.

الاستنتاجات:

بعد الفراغ من هذه الدراسة المتواضعة توصلنا إلى بعض الاستنتاجات منها :

- كان هاشم المرقال صحابياً جليلاً مجهول تاريخ الولادة ، لذا نخمن بأنه ولد في مدة البعثة أو قبلها ، كونه التحق بالنبي (صلى الله عليه وآله) بالمدينة ، فلو ولِد في الهجرة لكان طفلاً ولِما تمكن من اللحاق بالنبي (صلى الله عليه وآله) ، وكذلك تكليفه من قِبل أبو بكر وعمر في قيادة الجيوش في بعض معارك حروب التحرير على جبهتي بلاد الشام والعراق ، ولم يكن حينها طفلاً أكيداً ، فلو كان كذلك لِما اعتمدا عليه في هكذا مهمة صعبة .
- أسلم في عام فتح مكة ، ثم التحق بالنبي (صلى الله عليه وآله) وظل ملازماً له حتى استشهاده ، وبقي مع الإمام علي(ع) حتى استشهاده في حرب صفين.
- أمتاز بشجاعته إذ تولى قيادة الرجالة في حروب التحرير في بلاد الشام والعراق ، وتولى رجالة جيش الإمام علي (ع) والراية العظمى في حرب صفين ، مما يدلل على ثقتهم به ، كون قيادة الرجالة في الحروب أصعب بكثير من قيادة الخيالة للفرق الواضح في طبيعة القتال ووضعه بين صنفي الرجالة والخيالة فالصنف الأول يقاتل على الأرض والثاني من على صهوات الخيول .
- كان له دوراً رئيساً في الدعوة لنصرة الإمام علي (ع) لأنه كان وعلى ما ظهر لنا من سيرته بأنه مؤمناً بعدالة قضية الإمام علي (ع) مما يُفسر إصراره في نصرة الإمام علي (ع) ومحاولته حاول أقناع أبي موسى الأشعري ، بمبايعة الإمام علي (ع) لكنه لم يفلح في حشد الكثير من الناس لصالح الإمام علي بسبب موقف أبي موشى الأشعري ، لكنه افلح في أقناع رجل شامي ضلله معاوية وأتباعه ونقله إلى جادة الهداية والصواب ، كما عمل بكل جهده وبكل ما أوتي من قوة وحجة وبلاغة أن يحض الناس على نصرة الإمام علي(ع) من خلال الخطب الإرشادية والحماسية التي كان يلقيها على مسامع الجند قبل البدء بالمعركة.
- لم يحظى هاشم المرقال بمستوى جيد من الاهتمام من المؤرخين ، فلم يذكروا أشياءً عن حياته الخاصة وحياة أولاده ، كما أهمل على تراثه الفكري واعني بذلك الروايات ، فلا يعقل على الإطلاق أنه صَاحَب النبي(صلى الله عليه وآله) مدة مُعتد بها – على الأقل ثلاث سنوات- ثم لازم الإمام علي (ع) مدة طويلة ولم يروي أي رواية في فضائل أهل البيت(عليهم السلام) ، إذ ذُكر بأنه ممن روى حديث الغدير ، ولكن لم نقف على رواية هذا الحديث ، ومما يُفسر ما ذهبنا إليه ، بالإضافة إلى ما ذكرنا هو: انه لم تنقل كتب الحديث والتاريخ والرجال أي رواية لأبنائه عن طريقه ، الأمر الذي يدعونا إلى القول إن الإهمال لم يشمله فقط بل شمل أسرته أيضاً.

ثبت المصادر والمراجع :

أولاً / المصادر الأصيلة :
- أبن الأثير : علي بن محمد (ت 630هـ/1232م)0
1- الكامل في التاريخ ، د.ط ، دار صادر للطباعة ، (بيروت -1965م).
- الاردبيلي : محمد بن علي (ت1101هـ/1689م).
2- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد ، د.ط ، مكتبة المحمدي ،(د.مك – د.ت).

- أبن اعثم : احمد بن اعثم الكوفي (ت 314هـ/ 926م).
3- الفتوح ، تح : علي شيري ، دار الأضواء ، (بيروت- 1991م).
- الباجي : سليمان بن خلف (ت474هـ /1081م).
4- التعديل والتجريح لمن خُرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ، تح: احمد البزاز ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (مراكش – د.ت).
- البكري : عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م).
5- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع والمواقع ،ط3 ، تح : مصطفى السقا، عالم الكتب،(بيروت- 1983م).
- البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م).
6- فتوح البلدان ، د.ط ، تح: صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ،(القاهرة- 1956م).
- الثقفي : إبراهيم بن محمد (ت283هـ /896م).
7- الغارات ، د.ط ، تح: جلال الدين الحسيني الارموي ، مطبعة بهمن ، (قم – د.ت).
- ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م).
8- صفوة الصفوة ،ط2،تح: محمد فاخوري ومحمد رواس قلعجي ، دار المعرفة، (بيروت- 1979م).
- الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت393هـ/1002م).
9- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ط4، تح : أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ،(بيروت- 1987م).
- الحاكم النيسابوري : أبي عبد الله محمد بن محمد (ت405هـ/1014م).
10- المستدرك على الصحيحين ، د.ط ،تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ،(بيروت - 1986م).
- ابن حبان : محمد بن حبان البستي (354هـ/965م).
11- الثقات ، طبع باشراف محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (الدكن-1973م).
12- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، د.ط ، تح: محمود إبراهيم زايد ، دار الباز للنشر والتوزيع، (مكة المكرمة – د.ت).
13- مشاهير علماء الأمصار، د.ط ، تح : فلايشهمر، دار الكتب العلمية ،(بيروت- 1959م).
- ابن حجر : احمد بن علي (ت852هـ/1448م).
14- الإصابة في تمييز الصحابة ،تح: علي محمد البجاوي ،دار الجيل،(بيروت- 1994م).
15- تقريب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلمية ، (بيروت- 1995م).
16- تهذيب التهذيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت- 1984م).
17- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط2، دار المعرفة للطباعة والنسر،(بيروت – د.ت).
- أبن أبي الحديد : أبو حامد بن هبة الله بن محمد(656هـ/ 1258م).
18- شرح نهج البلاغة ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ،(بيروت- 1959م).
- ابن حزم : علي بن أحمد بن سعيد (ت456هـ/1063م)
19- جمهرة أنساب العرب ، ط6، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ،(القاهرة- د.ت).
- الحلي : الحسن بن سليمان (ت ق9هـ/15م).
20- مختصر بصائر الدرجات ، منشورات المطبعة الحيدرية ، (النجف الاشرف -1950م).
- الحموي : أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1229م).
21- معجم البلدان ، د.ط، دار الفكر، (بيروت – د.ت).
- الحميدي : عبد الله بن الزبير (219هـ /834م).
22- مسند الحميدي ، تح: حبيب الرحمن العظمى ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- 1988م).
- الحميري : عبد الله بن جعفر (ت300هـ/912م).
23- قرب الإسناد ، تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ،(قم-1992م).
- ابن حيان : محمد بن خلف (ت306هـ/918م).
24- أخبار القضاة ، د.ط ، عالم الكتاب ،(بيروت- د.ت).
- الخزاز القمي : علي بن محمد (400هـ/ 1009م).
25- كفاية الأثر في النص على الائمة الاثني عشر ،د. ط ، تح: عبد اللطيف الحسيني ، مطبعة الخيام ، (قم -1980م).

- الخزرجي : أحمد بن عبد الله (ت بعد 923هـ/1517م)
26- خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ط4 ، تح: عبد الفتاح أبو غده ، دار البشائر ،(حلب-1990م).
- الخطيب البغدادي : احمد بن علي (ت463هـ/1070م).
27- تاريخ بغداد ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1997م).
- خليفة ، خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ/854م).
28- التاريخ ، د.ط ، تح: سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت-1993م).
29- الطبقات ، د.ط ، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت-1993م).
- أبو داوود : سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ/888م).
30- سنن أبي داوود، تح: سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة،(بيروت- 1990م).
- الدينوري : احمد بن داوود (282هـ /895م).
31- الأخبار الطوال ، تح: عبد المنعم عامر ، دار إحياء التراث العربي ، (القاهرة- 1960م).
- الذهبي : محمد بن احمد (ت748هـ/1347م).
32- تاريخ الإسلام ،تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،(بيروت – 1987م).
33- سير أعلام النبلاء ،ط9، تح: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة،(بيروت -1993م).
- الرازي : عبد الرحمن بن أبي حاتم (327هـ/ 938م).
34- الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت- 1952م).
- الرازي : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت666هـ/1267م).
35- مختار الصحاح، طبعة جديدة، تح: محمود طاهر ، مكتبة لبنان ناشرون،(بيروت – 1995م).
- الراغب الأصفهاني : الحسين بن محمد (ت502هـ/1108م).
36- المفردات في غريب القرآن ،تح: إبراهيم شمس الدين ، مؤسسة الأعلمي، (بيروت- 2009م).
- الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ/1790م)
37- تاج العروس من جواهر القاموس ، د.ط ، تح: علي شيري ، دار الفكر ،(بيروت-1994م).
- ابن زكريا : احمد بن فارس (ت395هـ/1004م).
38- معجم مقاييس اللغة ،د.ط، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الإعلام الإسلامي ،(قم-1983م).
- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع (ت230هـ/844م).
39- الطبقات الكبرى، د.ط ، دار صادر ، (بيروت – د.ت).
- السيوطي : جلال الدين بن عبد الرحمن (ت911هـ/1505م).
40- إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، تح: موفق فوزي جبر ، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت-1989م).
41– الدر المنثور في التفسير المأثور،د.ط ، دار المعرفة ، (بيروت- د.ت).
- ابن شاذان : الفضل بن شاذان (ت260هـ/873م).
42- الإيضاح ،د.ط ، تح: جلال الدين الحسيني الارموي ، د.مط ،(طهران- د.ت).
- الشافعي : محمد بن إدريس (204هـ/819م).
43- الأم ، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- 1983م).
44- المسند ، د.ط ، دار الكتب العلمية ،(بيروت- د.ت).
- ابن شبه النميري : عمر بن شبه النميري (ت262هـ/875م).
45- تاريخ المدينة المنورة، د.ط، تح: فهيم محمد شلتوت ، مطيعة القدس ،(قم – 1989م).
- ابن شهر آشوب : محمد بن علي (ت588هـ/1202م).
46- مناقب آل أبي طالب ، د.ط ، تح: لجنة من أساتذة النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الاشرف-1956م).
- الصالحي الشامي : محمد بن يوسف (ت942هـ/1535م).
47- سبل الرشاد في سيرة خير العباد ، تح: عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ،(بيروت- 1993م).
- الصدوق : محمد بن علي بن الحسين (ت381هـ/991م).
48- عيون أخبار الرضا ، د. ط ،تح: حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت-1984م).
49- كمال الدين وتمام النعمة ، د.ط ، تح: علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، (قم- 1984م).

- الصفدي : خليل بن آيبك (ت764هـ/1362م).
50- الوافي بالوفيات ، د.ط ، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت-2000م).
- ابن طاووس : علي بن موسى بن جعفر (ت 664هـ/1265م).
51- الطرائف في معرفة مذهب الطوائف ، مطبعة الخيام ،(قم-1979م).
52- الملاحم والفتن ، مطبعة نشاط ، (أصفهان – 1995م).
- الطبراني : سليمان بن احمد (ت360هـ/970م).
53- المعجم الكبير ، ط2، تح: حمدي عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي ،(د.مك- د.ت).
- الطبري : محمد بن جرير (ت310هـ/922م).
54- تاريخ الرسل والملوك ، ط4 ،تح: نخبة من العلماء الإجلاء ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت-1983م).
- الطبري : محمد بن جرير الطبري الصغير (ت ق 5هـ/11م).
55- دلائل الإمامة ، تح: مؤسسة البعثة، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، (قم-1992م).
- الطريحي : فخر الدين بن محمد علي (ت1085هـ/1674م).
56- مجمع البحرين ،ط2،تح: احمد الحسيني ،مكتبة النشر الاسلامي،(د.مك – 1988م).
- الطوسي : محمد بن الحسن (ت460هـ/1066م).
57- رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين،(قم - 1995م).
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله (ت463هـ/1070م).
58- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح: محمد علي البجاوي ، دار الجيل ،(ببيروت-1991م).
- العجلي : احمد بن عبد الله بن صالح (ت261هـ/874م).
59- معرفة الثقات ، مكتبة الدار،(المدينة المنورة- 1985م).
- ابن عساكر: علي بن الحسن (ت571هـ/1175م).
60- تاريخ مدينة دمشق ، د.ط ،تح: علي شيري، دار الفكر،(بيروت -1995م).
- الفتال النيسابوري : محمد بن الفتال (ت508هـ/1114م).
61- روضة الواعظين ، د.ط ، تح : محمد مهدي الخرسان ، منشورات الشريف الرضي ،(قم – د.ت).
- الفراهيدي :عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت175هـ/791م).
62- كتاب العين ،ط2،تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،مؤسسة دار الهجرة، (د.مك – 1990م).
- ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ/889م).
63- الإمامة والسياسة ، د.ط ، تح: طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة – د.ت).
64- المعارف ، د.ط ، تح : ثروت عكاشة ، دار المعارف ، (القاهرة- د.ت).
- قطب الدين الراوندي : هبد الله بن سعيد (573هـ/1177م).
65- الدعوات ، تح: مؤسسة الإمام المهدي ، مطبعة أمير،(قم- 1986م).
- ابن كثير : إسماعيل بن كثير (ت774هـ/1372م).
66- البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت -1988م).
- الكلبي : هشام بن محمد (ت204هـ/819م).
67- جمهرة النسب ، تح: ناجي حسن ، عالم الكتب ، (بيروت- 2004م).
- الكوفي : محمد بن سليمان (ت ق3هـ/ 9م).
68- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، تح: محمد باقر المحمودي ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ،(قم- 1991م).
- الكليني : محمد بن يعقوب (ت329هـ/940م).
69- الكافي ، ط3، تح: علي اكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ، (طهران – د.ت).
- ابن المبرد : يوسف بن الحسن (ت 909هـ/1503م).
70- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام احمد بمدح أو ذم ، تح: روحية عبد الرحمن السويفي ، دار الكتب العلمية ،(بيروت-1992م).
- المتقي الهندي : علي بن حسام الدين (ت975هـ/1567م).
71- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، د.ط ، تح: بكري حياتي، مؤسسة الرسالة،(بيروت -1989م).
- المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت1111هـ/1699م).

72- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط2 ، مؤسسة الوفاء ،(بيروت – 1983م).
- المرزباني : محمد بن عمران (ت384هـ/994م).
73- مختصر أخبار شعراء الشيعة ، ط2، تح: محمد هادي الاميني ، شركة الكتبي ،(بيروت-1993م).
- المزي : جمال الدين أبي الحجاج يوسف (742هـ/1341م).
74- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ط4، تح: بشار عواد معروف ، دار الرسالة ،(بيروت-1985م).
- مسكويه : احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/1030م).
75- تجارب الأمم وتعاقب الهمم،تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ،(بيروت -2003م).
- المغربي : النعمان بن محمد (363هـ/973م).
76- شرح الأخبار في فضائل الائمة الأطهار ،ط2، تح: محمد الحسيني الجلالي ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،(قم-1993م).
- المقريزي : احمد بن علي (ت845هـ/1441م).
77- إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تح: محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ،(بيروت-1999م).
- ابن منظور : محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م).
78- لسان العرب ، دار صادر ،(بيروت – د.ت).
- المنقري : نصر بن مزاحم (ت212هـ/827م).
79- وقعة صفين ، ط2، تح: عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ،(مصر- 1962م).
- النسائي : احمد بن شعيب بن علي (ت303هـ/915م).
80- سنن الكبرى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت -1993م).
- الواقدي : محمد بن عمر (ت207هـ/822م).
81- فتوح الشام ، د.ط ، دار الجيل ،(بيروت- د.ت).
- اليعقوبي : احمد بن اسحق (ت292هـ/904م).
82- تاريخ اليعقوبي، تح : خليل المنصور،دار الزهراء،(قم – د.ت).
- أبو يعلى الموصلي : احمد بن علي (ت307هـ/919م).
83- مسند أبي يعلى ، د.ط، تح : حسين سليم أسد ،دار المأمون ،(دمشق – د.ت).

ثانياً / المراجع :

- البياتي : جعفر
84- أدب الضيافة ، مؤسسة النشر الاسلامي ،(قم- 1997م).
- التستري : محمد تقي
85- قاموس الرجال ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم- 1998م).
- الخضري بك : محمد
86- إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء ، ط9، المكتبة التجارية الكبرى ،(مصر-1964م).
- الريشهري : محمد
87- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ ،ط2 ، تح: مركز بحوث دار الحديث ،(قم-2004م).
- الزركلي : خير الدين
88- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط5، دار العلم للملايين ،(بيروت – 1980م).
- الصافي : لطف الله
89- مجموعة الرسائل ، د.ط ، د.مط ، (د.مك – د.ت).
- العسكري : مرتضى
90- معالم المدرستين ، د.ط ، مؤسسة النعمان ،(بيروت-1990م).
- القمي : عباس بن محمد رضا.
91- الكنى والألقاب ، د.ط ، مكتبة الصدر، (طهران – د.ت).
- المدني : علي خان (ت1120هـ/1708م).
92- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط2،تح: محمد صادق بحر العلوم ، منشورات مكتبة بصيرتي ،(قم – 1977م).